

المدير المؤسس
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الأخضر الريسوني

منبر الرابطة

بسم الله الرحمن الرحيم
«داع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب
أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 29 ذى الحجة 1414 هـ الموافق 9 يونيو 1994 م - العدد 95 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 1992/79

الهجرة النبوية آية من آيات الله للمسلمين ونقطة تحول في تاريخ العقيدة الإسلامية

الافتتاحية

دروس وعبر من حادث الهجرة النبوية

إن خروج محمد صلى عليه وسلم من مكة وهجرته إلى المدينة بطريقتهم سريعة يمكن اعتبارهما من أمور التشريع للمسلمين شأن النبي في كل أعماله وتصرفاته. ولو هاجر جهرا لحسب الناس أن ذلك واجبا، ومن يفعل غير ذلك يكون مخالفا لما فعل الرسول.

فالطريقة التي اتبعها محمد هي عدم التواكل، والأخذ بالأسباب التي يراها من عوامل النجاح معتمدا على الله. إنها لصورة محكمة دقيقة إذ لم يدع النبي شيئا للظروف أو الصدفة رغم أنه من؟ رغم أنه رسول رب العالمين.

فلقد أخفى الرسول موعد الهجرة وسلك طريقا فرعية غير مألوفة، ومكث في الغار ثلاثة أيام وهو في كل ذلك كان معتمدا على إيمانه بالله، والأخذ بالأسباب، فكانت هجرته ليست خوفا من الناس وهو الذي قال له الله في كتابه الكريم: «والله يعصمك من الناس» ولكنها كانت تشريعا وأي تشريع.

كانت الهجرة النبوية قفزة بالعقيدة الإسلامية حتى لا تهاون، وحتى يهيا لها المكان الأنسب لتظهر وتنتشر وتوطيدا لأسسها وتثبيتا لأركانها وصونا لأهلها من عوامل العسف والظلم، وبداية للفتح. كانت بحق فاصلا سميكا بين عهد الوثنية والشرك وعهد الحق والإيمان.

والإسلام وهو دعوة الحق عرف تاريخه ابتداء من حادث الهجرة المجدية، فقد ألقى الله إلى نبيه الرسالة، وحمله الأمانة، وخاطبه بقوله: «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين» فقام النبي بالأمر عازما حازما، جاهدا مجتهدا، وأصابه في سبيل ربه ما أصابه من فتون الأذى وألوان العذاب، ولم يدخر المشركون وسعا في الاستهزاء والسخرية منه، والافتراء عليه فوصفوه بالكذب والسحر والكهانة والجنون، واستباح طواغيت الشرك والبغي نساء المسلمين وأموالهم وأعراضهم، وبخاصة من استضعف منهم فكان لا بد من متنفس وملجأ يهاجر إليه المسلمون بإسلامهم حتى يشتد ساعدتهم فأشار عليهم النبي صلوات الله وسلامه عليه بالهجرة إلى الحبشة ففعلوا، ثم زاد المشركون في عنتهم وظلمهم فتعاهدوا على مقاطعة المسلمين وحصارهم اقتصاديا من كل جهة، وكتبوا بذلك صحيفة باغية علقوها في الكعبة، وبقي المسلمون محصورين في شعب أبي طالب ثلاث سنوات عجاف.

البقية ص 2

تهنئتنا بمناسبة حلول
السنة الهجرية الجديدة
— 1415 —

● بحلول طلعة السنة
الهجرية الجديدة 1415 تحتفل
الامة الإسلامية في المغرب
والمشرق بذكرى هجرة الرسول
محمد صلى الله عليه وسلم من
مكة إلى المدينة.

وبهذه المناسبة الجليلة
تتقدم رابطة علماء المغرب وأسرته
صحيفتها «منبر الرابطة» إلى
أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن
الثاني بأصدق التهاني وأطيب
الأماني، راجين الله سبحانه أن
يوفق جلالته لما فيه الخير
والسعادة لشعبه الكريم، وداعين
الله ليحقق على يديه جمع شمل
المسلمين وتوحيدهم، وأن يحفظ
جلالته، ويقر عينه بولي عهده
صاحب السمو الملكي الأمير
الجليل سيدي محمد وصنوه
صاحب السمو الملكي الأمير
مولاي رشيد وكافة أفراد الأسرة
الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.



ثلاثة أيام مع الشيخ محمد المكي الناصري

سبيل الوطن، وفي سبيل إسداء
النصح، ونشر المعرفة الحقة،
والدعوة المخلصة إلى الله...
على أن فضيلة الشيخ الراحل
كان يعرفني، وكنت أعرفه من
قبل بكثير، ولكن لم أكن أعرفه
كما عرفته أثناء تلك الأيام الثلاثة
المباركة، حيث زدت قربا منه
وزدت اكتشافا لمواهبه الخارقة،
ولأفكاره النيرة، ولواسع اطلاعه
على كل جوانب المعرفة.
البقية ص 4

بقلم ذ: محمد الحجوي
الثعالبي
الكاتب العام للمجلس العلمي
الأعلى

سماعة الشيخ المرحوم الذي
فقدنا فيه العالم المثالي، والأستاذ
الكبير، والوطني الغيور،
والشخصية الفذة التي كان من
أبرز صفاتها التواضع، ونكران
الذات، والكفاح المتواصل في

لقد أسعدني الحظ أيما
إسعاد بأن أتاح لي فرصة أعتز
بها، وهي قضاء ثلاثة أيام كاملة
متصلة كنا لا نفرق فيها إلا
ساعة النوم، هي أيام 27 و 28،
و 29 أكتوبر من سنة 1986،
وذلك بمناسبة حضورنا في
مهرجان اليوم العالمي للصلاة
من أجل السلام المنظم من طرف
الفاتكان بإيطاليا.
ولذلك قصة يسرني أن
أرويها هنا، إحياء لذكرى

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين في العالم

ذكرى فتح اسطنبول بتركيا

زعيم حزب الرفاه

التركي يقول:

«إن الظلم الذي يعانيه العالم الإسلامي أصبح علما يتقن الغرب في أساليبه».

شهدت اسطنبول احتفالا دوليا كبيرا بمناسبة ذكرى فتح اسطنبول دام ثلاثة ايام من 29 الى 31 مايو، وقد نظم هذه التظاهرة الدولية منظمة الشباب الوطني التابعة لحزب الرفاه التركي ذي التوجه الاسلامي، وقد حضر هذا الاحتفال وفود وشخصيات عديدة من انحاء العالم الاسلامي، اضافة الى ما لا يقل عن 75 الفا من الشباب الاسلامي التركي شهدوا مراسم الاحتفال الذي عقد في اكبر ملعب رياضي في اسطنبول.

واشرف على هذا الاحتفال زعيم حزب الرفاه نجم الدين اريكان الذي قال في كلمة الافتتاح «ان العالم الإسلامي اليوم محتاج الى نهضة جديدة وصحوة بعد غفوة لرفع الظلم الذي يسلطه الغرب واعداء الاسلام عليه بمختلف الاساليب، واضاف قائلا: «ان الظلم الذي يعانيه العالم الإسلامي أصبح علما يتقن الغرب في اساليبه، ولا يخلو ميدان من ميادين الحياة الا ونرى مظاهر الظلم فتيتها، فانظروا ميدان التكنولوجيا ومدى حاجة العالم الإسلامي اليها، ونستجدي الغرب لكي يعطينا مما عنده، ولا يسمح لنا بان نتنتجها بايدينا».

وقال اريكان: «ان الاحتفال بفتح اسطنبول يزعج الآخرين،

وهو رسالة واضحة الى العالم كله بان احفاد محمد الفاتح لن يفرطوا في اسطنبول وأنهم قادرون على حمايتها والوقوف امام المخططات الصليبية وخاصة نوايا الكنيسة الارثوذكسية التي تهدف الى تحويل اسطنبول الى قبلة للارثوذكس».

«اهل الخير

يوزعون 25 الف

اضحية في إفريقيا،

صرح د. عبد الرحمن السميح رئيس لجنة مسلمي افريقيا بان اللجنة مستمرة في مواصلة الجهد والعمل على تخفيف الاعباء عن الاسر الفقيرة مبينا ان ما تم انجازه في عيد الاضحى المبارك بمساعدة اهل الخير يبلغ 25 الف و500 اضحية وزعت في سائر البلاد الافريقية وقال ان لجنة مسلمي افريقيا كان لها السبق في الوصول الى مدغشقر حيث تم توزيع الف و500 اضحية هناك وقال ان اللجنة انتهت من اقامة المخيم الطبي في تشاد خلال الايام القليلة الماضية، وتم فيه استقبال الالف من المرضى حيث تم علاجهم مجانا اضافة الى مئات العمليات الجراحية التي اجريت على نفقة اهل الخير والمتبرعين للجنة، وبين ان اللجنة عازمة على إقامة مخيمات لعلاج العميون في الساحل الافريقي كما يتوقع اجراء الف عملية جراحية اضافة الى علاج 8 آلاف مريض.

صابر مراد نيازوف رئيس

جمهورية تركمانستان

يقول:

الاسلام هو ما ضي البلاد

وحاضرها ومستقبلها

موسكو

أكد صابر مراد نيازوف رئيس جمهورية تركمانستان الإسلامية أن الإسلام هو ماضي البلاد وحاضرها ومستقبلها جاء ذلك في بيان اعلنه مؤخرا بمناسبة دعوته للشخصيات الإسلامية البارزة للالتقاء به في مقره الريفي لبحث موضوع علاقة السلطة بالهيئات الاسلامية يأتي ذلك اثر تنامي الافكار الإسلامية في نفوس غالبية

الشعب التركماني المسلم خاصة من الشباب في الأعوام الاخيرة. والمعروف أن هذا الشعب المسلم عاش على مدى عشرات من السنين تحت سيطرة الحكم الشيوعي الذي حرص طوال هذه الفترة على نزع الهوية الاسلامية من نفوس أبناء الشعب وقد اضطرت قيادة البلاد المستقلة التي كانت تسير السلطة السوفيتية الاتحادية الى التراجع

تعازي الهيئات

والجمعيات في وفاة

الشيخ محمد المكي

الناصرى

على إثر وفاة الشيخ محمد المكي الناصري والأمين العام لرابطة علماء المغرب توصلت كتابة الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب بمجموعة كبيرة من رسائل التعزية من لدن هيئات دبلوماسية وإدارية وهيئة المحامين ومن الأساتذة ورؤساء الجمعيات وأعضاء فروع رابطة علماء المغرب.

تعزية من أعضاء

فرع رابطة علماء

المغرب طاطا

الى الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب الرباط

«قال الله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

سلام تام بوجود مولانا الامام ابده الله ونصره.

وبعد، توصلنا بهالغ الحزن والاسى نأ وفاة فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الامين العام لرابطة علماء المغرب واحد مؤسسها نغمده الله برحمته الراضة واسكنه فسيح جناته.

وهذه المناسبة الأليمة يتقدم اليكم كافة أعضاء فرع رابطة علماء المغرب

باقليم طاطا ومن خلالكم الى أسرة الفقيده بأخلص التعازي واصدق المواساة في فقدان هذا العالم الجليل والمناضل الكبير الذي افنى حياته كلها في نشر تعاليم ديننا الحنيف وحمل راية العلم والعرفان خدمة للوطن والمواطنين ووفاء لشعارنا الدائم الله الوطن الملك.

والرضوخ لإرادة غالبية الشعب. وفي السنوات الأخيرة قدمت الحكومة دعما كبيرا للهيئات الإسلامية وتوسعت في بناء المساجد حتى ازداد عددها من 16 الى 181 مسجدا، اضافة الى مائة مسجد تحت الانشاء وقد توجه الرئيس التركماني للحج برفقة عدد من الوزراء عقب الاستقلال معلنا تمسكه بدين الآباء والأجداد.

فكان رحمه الله مثالا يقتدى في الدفاع عن المقدسات والنوذ عن الحرمات الدينية والوطنية ومقاومة الاستعمار والتخلف بجميع اشكاله، وجاهد وناضل وتاثر وصابر حتى اتاه اليقين،

قاله نسال ان يجازيه بما يجازي به عباده المخلصين الابرار ويسكنه دار القرار مع الذين انعم عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا، وان يرزق اهله وذويه الصبر والسلوان،

وانا لله وانا اليه راجعون.

والسلام عليكم ورحمة الله والسلام

تعزية من السيد محمد مداني، عضو رابطة علماء

المغرب ببومرفة - اقليم فكيك

إلى الامانة العامة لرابطة علماء المغرب

سلام الله ورحمته تعالى وبركاته وبعد، يزيد من الأسى والحزن تلقيت نبأ وفاة الأمين العام للرابطة الشيخ محمد المكي الناصري.

وهذه المناسبة الأليمة أرفع أحر تعازينا الى أسرة الفقيده والى جميع أعضاء الأمانة العامة للرابطة والى كافة اطر مجلة الاحياء وجرمده منبر الرابطة، سائلا الله العلي القدير أن يتخذ الفقيده بالرحمة والمغفرة، وأن يرزق ذويه وكل رفاقه في الكفاح العلمي والسياسي الصبر والسلوان ويحفظهم جميعا من كل مكروه.

وبوفاة المحوم تفقد أسرة العلم احد أساطين المعرفة وعلمنا من أعلامها البررة، فجزاه الله عن هذا البلد أحسن الجزاء وجعل عطاءه الفكري ذخرا للوطن وصدقة جارية يذكر بها صاحبها مدى الدهر بين الأحياء أنه سمح مجيب وإنا لله وإنا اليه راجعون) صدق الله العظيم.

الخطبة المنبرية

كيف يقاوم المسلمون الفساد، ويصلحون البلاد والعباد

الاستاذ الشيخ محمد المكي الناصري

الحمد لله الذي عرض الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، ليردع عن الظلم والفساد، والسفاهة والعناد، أخاه الإنسان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف بني عدنان، الذي أكرم الله الإنسانية على يديه بدستور القرآن، ومثله من الحكمة والبيان، وعلى آله وأصحابه المهديين الراشدين، صلاة وسلاما تامين دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد.

أبها الناس.

عندما خلق الله الكون أرادت مشيئته، واقتضت حكمته، أن يجعل من بين أنواعه كائنا فريدا من نوعه بين المخلوقات، فخلقه في أحسن تقويم، وجهزه بعدد لا يحصى من الأعضاء والآلات، والمواهب والملكات، وجعل كلا منها بمشيئته وحكمته، مرجها لمصلحة هذا الكائن ومنفعته، ومنحه بالمخصوص حرية الإرادة وحرية الاختيار، فكان ذلك الكائن هو الإنسان، الناطق بالجنان واللسان، الذي سخر له خالقه ورازقه الجماد والنبات والحيوان، واستخلفه في الأرض ليقوم فيها بالبناء والعمران، وتسيما لنعمته عليه، ومضاعفة لإحسانه إليه، أرسل إليه الرسل مبشرين ومنذرين، وأنزل عليه الكتب تهديه إلى طريق الحق المبين، وحدد للإنسان رسالة واضحة في الحياة إن تنكب طريقها وأخل بها وكله الله إلى نفسه، فنال من الخذلان والهوان، ما ينزل به إلى مصاف الحيوان، وذلك ما يشير إليه قوله تعالى: «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم، ثم رددناه أسفل سافلين، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون».

أبها الناس.

إن رسالة الإنسان التي حددها له الحق سبحانه وتعالى هي رسالة العمل الصالح في جميع المجالات، لافرق بين الماديات والروحيات، مما يؤدي إلى صلاح حال الأفراد والجماعات، فما من إنسان إنسان إلا وهو مطالب أمام الله بأن يساهم في ازدهار هذا الكوكب الذي نسكنه ماديا ومعنويا، بصفة فردية أو جماعية، وما من إنسان إنسان إلا وهو مطالب بأن لا يعيبش كلا على غيره، بل عليه أن يضع لينة جديدة في صرح الحضارة والعمران، ولا يكتفي بجهود من سبقوه من بني الإنسان، فمن أخصب أرضا مواتا وزرعها، ومن غرس

على بقية الأمم بما أقامته في الأرض من صروح الحضارة والعمران، استخلفها الله في الأرض، فأصبحت خير الأمم وأعلاها شأنًا، وأقواها نفوذًا وسلطانًا، مصداقا لقوله تعالى في مثل هذا الحال «وتريد أن تمن على الذين استضعفوا في الأرض وتجعلهم أئمة وتجعلهم الوارثين، وتمكن لهم»، «عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض»، «إن الأرض يرثها عبادي الصالحون».

أبها الناس.

إن أكبر عدو داخلي للأمة الإسلامية وأكبر خطر على حياتها، هو سلطان الفساد الذي أخذ يستشري في عروقها في كل مكان، فساد الأعراض، وفساد العقول، وفساد الذمم، وفساد القلوب، فالفساد بكافة أنواعه ومظاهره هو السوس الذي ينخر جسم الأمة الإسلامية، ويعوقها عن النهوض من كبوتها، وعن السير قدما إلى غايتها، ومنذ تهاوت الأمة الإسلامية في ردة الفساد، والضرب على أيدي المفسدين، وتركت أبواب الفساد مفتوحة على مصراعها، وأطلقت للشهوات العنان دون أن تحمد من سورتها أو تقف في وجهها، أخذت على غرة من كل جانب، وتوالت عليها الفجائع والنواب، لا سيما وأن كتاب الله الذي بين الهدى والشفاء وقبح سيرة أهل الفساد حتى لا يرضى عنها المسلمون، فقال تعالى: «وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد»، ودعا إلى استنكار أعمال المفسدين فقال تعالى: «ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون»، وقد استنكر كتاب الله مداراة المفسدين والإغضاء عن الفساد، وحذر من عاقبة مداراتهم والتغاضي عنهم، فقال تعالى: «كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون».

أبها الناس.

إن الطريقة العملية لمحاربة الفساد والوقوف في وجه انتشاره هي أن يعتبر كل مسلم نفسه خليفة عن الله في دائرة عمله العام وفي دائرة عمله الخاص، فيحقق مراد الله منه باصلاح ما فسد وتقويم ما اعوج، وكم يستطيع أن يفعل من الخير الأب بين أفراد عائلته، والمعلم بين تلامذته، والأستاذ بين طلبته، والرصي بين من هم تحت ولايته، ورب المصنع والتجربين من يعملون في صناعته وتجارتهم، وهكذا في جميع الميادين، وبذلك تقوم بعمل جماعي تتعاون فيه جميعا على الحد من سورة الفساد، وتعمل بهجد وحزم على إنقاذ البلاد والعباد، روى البخاري في صحيحه من حديث النعمان بن بشير أن رسول

أيديهم نجوا جميعا» وقال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي عن عمرو بن عوف المزني: «طوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس بعدي من سنتي».

تفني الله وإياكم بكتابه الحكيم، ووفقنا جميعا لاتباع سنة رسوله الكريم، وهدانا إلى صراطه المستقيم، آمين والحمد لله رب العالمين.

الله صلى الله عليه وسلم قال: «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل من استهموا على سفينة، فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على

جريدة «الحياة»، تواصل مسيرتها بإصدار عدد

خاص بذكرى مرور أربعة وعشرين عاما على

وفاة الفقيه الاستاذ عبد الخالق الطريس

ونضاله من اجل الاستقلال والوحدة بجانب اخوانه زعماء الحركة الوطنية في الشمال الحاج عبد السلام بنونة والاستاذ عبد الخالق الطريس فقام بدور المستشار في الهيئات الوطنية المؤسسة بتطوان يوم 16 يناير ويوم 20 نوفمبر 1933 وذلك لغاية يوم 31 يناير 1936.

وفي اائل سنة 1937 قام بتأسيس حزب الوحدة المغربية الذي تحول بعد ذلك الى حزب الوحدة والاستقلال وكان مقره اول مرة بتطوان ثم انتقل الى طنجة.

وقد تعاون رحمه الله مع الاستاذ الطريس في تحقيق عدة مشاريع وطنية نذكر منها على سبيل المثال تأسيس اول جبهة قومية للوطنية المؤلفة من حزب الاصلاح الوطني وحزب الوحدة المغربية والتي رأت النور بتطوان يوم 18 ديسمبر 1942 وهي التي تقدمت بلول وثيقة للمطالبة بالاستقلال والوحدة ليوم 14 فبراير 1943.

تعمد الله برحمته فقيدنا الكبير وجزاه خيرا على ما قام به في صالح هذه الامة واسكنه فسيح جناته، انا لله وانا اليه راجعون.

أصدرت جريدة «الحياة» بتاريخ 27 ماي 1994 عددا خاصا بذكرى فقيد الوطنية المرحوم الاستاذ عبد الخالق الطريس و مرور أربعة وعشرين عاما على وفاته، وهو بحق يعتبر وثيقة تاريخية تفيد الاساتذة والباحثين في دراساتهم حول تاريخ الحركة الوطنية المغربية.

ونظرا للدور الوطني المتميز الذي قام به الفقيه الشيخ محمد المكي الناصري في دعم اواصر الوحدة الوطنية فقد نشرت الجريدة في عددها المذكور كلمة تعمي فيها الشيخ المكي الناصري، وفي نفس الوقت تناولت كفاحه وجهاده ونضاله بجانب إخوانه زعماء الحركة الوطنية في الشمال.

وفيما يلي نثبت نص ما نشرته جريدة «الحياة»:

في يوم 10 ماي الجاري انتقل الى رحمة الله الشيخ محمد المكي الناصري الزعيم الوطني الكبير الذي ارتبط نضاله في الحقل الوطني بشمال المملكة ارتباطا وثيقا منذ الثلاثينات الى ان نال المغرب استقلاله ووحدته، حيث كان رحمه الله قد اختار تطاون ميدانا لكفاحه وجهاده

دعاء مأثور

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والقلة والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم.

اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق.

اللهم إني أبرأ إليك من حولي وقوتي، وألجأ إلى حولك وقوتك، أحمذك إذ أوجدتنا من العدم، وفضلتنا على كثير من الأمم.

ثلاثة أيام مع الشيخ المكي الناصري

تابع من

وإحاطته بالمشاكل التي يتخبط فيها العالم الإسلامي، والعربي بصفة خاصة، ورؤيته الصائبة للحلول الملائمة لها: سياسيا، واقتصاديا، وخلقيا...

وهذه القصة التي أنتشر بتقديرها هنا، ضمننت تقريرا رفع بعد رجوعنا من إيطاليا إلى الدوائر العليا، موقعا من طرف سماحة الشيخ المرحوم سيدي محمد المكي الناصري، ومن كاتب هذه السطور المتواضعة:

على إثر الزيارة التي قام بها للمملكة المغربية قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بتاريخ 19 غشت 1985، والتي كلفني بمناسبة مولاي صاحب الجلالة الحسن الثاني نصره الله بإلقاء كلمة الترحيب أثناء حفل الاستقبال الذي أقامه على شرفه في القصر الملكي بالدار البيضاء بحضور رجال الكنيسة ورؤساء المجالس العلمية الإقليمية، وباقي الشخصيات البارزة بالمملكة الشريفة، توصلت في 10 يوليوز 1986 بدعوة من حاضرة الفاتكان، للمشاركة في «اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام» الذي اعتزم قداسة البابا إقامته بمدينة «أسيز» الإيطالية في 27 أكتوبر 1986. وقد رفعت الدعوة إلى الديوان الملكي العامر، لعرضها على انظار جلالته الملك أعز الله أمره، فجاءني الرد بتاريخ 10 غشت، مفيدا أن جلالتة تفضل فأعطى موافقته السامية على أن أشرك في هذه التظاهرة السلمية.

وفي 20 أكتوبر 1986 عين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، رئيس المجلس العلمي الإقليمي للرباط وسلا، ممثلا لجلالته في احتفالات اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام، فأصبحنا نحن الإثنين نمثل المملكة المغربية في هذا المهرجان السلمي.

وكان وصولي إلى مطار روما عشية يوم السبت 25 أكتوبر 1986، فوجدت في انتظارني ممثلا عن سفارتنا بإيطاليا، ووفدا عن حاضرة الفاتكان يتركب من خمسة أفراد من بينهم ممثل لقداسة البابا، فرحبوا بي أشد الترحيب، وامتطينا سيارة فخمة نقلتنا إلى روما حيث أنزلت في فندق «روفائيل» الذي يسكن به رئيس الحكومة الإيطالية، ثم أقاموا على شرفي مأدبة عشاء فاخرة

بأحد المطاعم الشهيرة.

وفي الغد وصل فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري إلى روما فاستقبل بمعيتي بنفس الحفاوة والتبجيل من لدن ممثلي سفارة المغرب، ووزارة الخارجية الإيطالية، وحاضرة الفاتكان.

فالتقينا عشية يومه بمدينة «أسيز» التي تبعد عن روما بنحو مائتي كيلومتر، وذلك في الحفل التكريمي الذي أقامه المجلس البلدي للمدينة على شرف الوفود المشاركة في هذا اليوم العالمي، والتي كان عددها يربو على الستين، من بينها عشرة وفود لدول إسلامية من مختلف البلدان والقارات.

وهناك التقينا بأعضاء الوفود الدولية المشاركة في هذا اليوم العالمي، وتعرفنا على أعضاء الوفود المسلمة التي كانت تنتمي - بالإضافة إلى المملكة المغربية - إلى كل من المملكة العربية السعودية، وباكستان، وتركيا، والهند، وبنغلاديش، وساحل العاج، وكينيا، والموزمبيق، والجمالية المسلمة بإيطاليا.

وبعد الحفل استدعت فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري للحضور في قداس ديني أقامته طائفة «سان ايجيديو» بكنيستها حيث طلب منا رئيس الطائفة إلقاء كلمة توجيهية في شبابها الذي كان يملا جنبات الكنيسة، فألقى كل منا كلمة حول السلام ومفهومه في الإسلام، وكيف ينبغي ان تتظافر جهود أتباع الديانات السماوية من أجل تحقيق سلم عادلة شاملة، تجعل حدا للمظالم التي يتخبط فيها العالم، وللحروب التي تعصف به، وتكبده خسائر جسيمة في الأرواح والأموال والممتلكات، وقد كانت الكلمتان تترجمان فوراً، فقرة فقرة، إلى اللغة الإيطالية من لدن مترجم مقتدر.

وعند الخروج من الحفل أحاط بنا الصحفيون ومراسلو مختلف الهيئات الإعلامية إحاطة السوار بالمعصم، فأجريت استجوابا متلفزا باللغة الفرنسية مع الصحافة الإيطالية، وثانيا مع التلفزة الفرنسية، وثالثا مع التلفزة الكندية، كما أجبت على أسئلة مراسل الإذاعة الفنلندية، ومراسل الإذاعة الأمريكية، وغيرهما...

ومن جهة أخرى أجرى

مراسل صحيفة «لاكروا» استجوابا مع فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، نشر على أعمدة الصحيفة فيما بعد وقد قوبل كل ما قلناه باستحسان وتحبب، سواء ما مر منه على شاشة التلفزة، أو على أمواج الإذاعة، أو نشر على أعمدة الصحف.

وتجدر الإشارة إلى أن طائفة «سان ايجيديو» أقامت مأدبة عشاء في المساء حضرها الوفد المغربي وممثلو الوفدين الباكستاني والنيجيري، ولم يفتنا أن نقدم هدية نقدية لتلك الطائفة الدينية في نهاية الاستقبال.

وصبيحة غده الاثنين 27 أكتوبر 1986 تم اجتماع كبير بكنيسة «سان ماري ديزنچ» بمدينة أسيز، ترأسه قداسة البابا بحضور جميع الوفود العالمية المشاركة، وألقى خطابا رحب فيه بالوفود، وشكرها على حضورها المكثف في هذه التظاهرة السلمية العالمية التي تمنى أن يكون لها ما بعدها.

وعلى إثره توجهت الوفود مشيا على الأقدام للاماكن التي خصصت لها بالديانة، لإقامة صلواتها حسب طقوس دياناتها.

فكانت قاعة «مينيرفا» من نصيب الديانة الإسلامية، حيث اجتمعت بها وفود الدول الإسلامية السالفة الذكر، وأدت فيها صلاة الظهر والعصر قصرا وجمعا، وتليت آيات بينات من كتاب الله العزيز، ودعوات وإبتهالات إلى العلي القدير لينعم على عباده بسلم عادلة شاملة.

وبعد الظهر توجهت الوفود إلى ساحة كنيسة القديس «سان فرانسوا» حيث كانت منصة مضمرة لممثلي الاقطار والدول المشاركة، وأخرى لأعضاء الوفود، ورجال الكنيسة، وباقي الشخصيات، وجمهور غير.

فشرعت الوفود الممثلة لمختلف الديانات العالمية - حسب ترتيبها الأبجدي - في القيام بأدعيتها أمام المذيع، يتقدم دفعة واحدة ممثلو الديانة المعنية، فيتلو رئيسهم جهرا الدعاء المعد للمناسبة، يرافقه في ترديد بعض فقراته أعضاء الوفود المشاركة.

فكان أول من قام بالدعاء هيئة الديانة البوذية، ثم المسيحية، ثم الهندية، ثم الإسلامية، ثم السيخية، ثم الزرادشتية، ثم اليهودية، الخ...

فلما جاء دور الديانة الإسلامية، تقدم للمذيع - باتفاق جميع الوفود الإسلامية - فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، وتلا الدعاء الذي سبق أن تلوته بقاعة «مينيرفا»، وختمه بفتاحة

الكتاب التي ردها معه كل أعضاء الوفود المسلمة المشاركة. وتعاقب على المذيع ممثلو مختلف الديانات العالمية، كل حسب عاداته وتقاليده، وختم الحفل بخطاب مسهب لقداسة البابا وجه فيه نداء إلى سائر دول العالم وشعوبه لتتظافر الجهود من أجل بناء سلام عادل وشامل، ورفع إلى الله العلي القدير دعاء بمختلف اللغات الحية - بما فيها اللغة العربية - كي يمن على الإنسانية بنعمة السلم، وبالقضاء على كل النزاعات، وإطفاء نار الحروب في جميع أنحاء المعمور.

ثم وزع على ممثلي الشعوب المشاركة في الصلاة وعاء أخضر فيه نبتة زيتون حية، ترمز إلى السلام الذي ينشده الجميع.

وبعد هذا الحفل الذي استمر طيلة ثلاث ساعات، دعي ممثلو مختلف الديانات إلى مأدبة عشاء فاخرة أقيمت على شرفهم برئاسة قداسة البابا، الذي سلم في آخرها على كل فرد من الحاضرين وقدم له لوحة لفنان إيطالي تمثل جزءا من مدينة «أسيز»، وشجرة زيتون، وحماسة بيضاء طائفة وفي منقارها غصن زيتون، تخليدا لهذه التظاهرة السلمية العالمية.

وفي صبيحة غده الثلاثاء 28 أكتوبر عقد اجتماع لمثلي مختلف الديانات تحت إشراف الكريدينال «أرينزي» رئيس كتابة غير المسيحيين بحاضرة الفاتكان، تذاكر أثناءه ممثلو مختلف الديانات حول الوسائل التي يمكن أن تساعد على تحقيق السلام في العالم.

وقد اتفق ممثلو الوفود الإسلامية العشرة على أن يكون الوفد المغربي هو المتدخل باسمهم جميعا، فكلفت بالتدخل نيابة عن فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، بعدما اتفقت معه على النقاط التي ينبغي بسطها أمام الحاضرين باسم كافة الوفود الإسلامية.

وكان هذا التدخل الذي ارتجلته في الاجتماع، يترجم فوراً، فقرة فقرة، إلى اللغة الانجليزية من لدن مترجم مختص، حيث أن اللغة الانجليزية كانت هي لغة المذاكرة.

وفي الغد رجع الجميع إلى مدينة روما، حيث أقيم احتفال كبير بحاضرة الفاتكان، استقبل أثناءه قداسة البابا بالقاعة الذهبية، ممثلي مختلف الديانات، وألقى فيهم كلمة شكر وامتنان على مشاركتهم الفعالة في هذا اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام، فرد عليه باسم جميع الوفود ممثل دولة اليابان، واقترح عليه إقامة يوم آخر للصلاة في السنة المقبلة ببلده.

وفي الختام طاف قداسته على جميع الحاضرين مودعا وشاكرا، قبلغناه تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، ميدع المسيرة الخضراء السلمية، والمدافع الأول عن إرساء قواعد السلم والإخاء والتفاهم والحوار بين الشعوب. فحملنا قداسته بدوره عاطرتحياته وتقديراته إلى جلالته الملك، وإلى كافة الشعب المغربي الذي احتفظ له بأجمل الذكريات على إثر زيارته للمملكة المغربية في 19 غشت 1985.

ثم قدم قداسته كتابا ضخما عن «الفاتكان وروما العتيقة» كهديّة لرؤساء مختلف الوفود.

وبذلك ختمت الاحتفالات الرسمية لليوم العالمي للصلاة من أجل السلام بمدينة «أسيز» وبحاضرة الفاتكان.

ولا يفوتني أن أشير إلى أننا قمنا بزيارة مقر سفارتنا بروما صبيحة يوم 29 أكتوبر، فلم نجد به للأسف سعادة السفير السيد يحيى ابن سليمان، لكن طاقم السفارة قام باستقبالنا أحر استقبال، ورحب بنا أشد الترحيب، فما كان من سيادة السفير - عند رجوعه من المهمة التي كان بصدها - إلا أن زارنا شخصيا بالفندق الذي كنا نقيم به، واستدعانا لحفلة عشاء ببيته، إكراما لنا وتبجيلا.

كما تجدر الإشارة في الختام، إلى الحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في جميع الأوساط أثناء رحلتنا، وخصوصا من لدن الوفد الذي كان يرافقنا في حلنا وترحالنا، ويسهر على راحتنا وعلى تنظيم جولات لاطلاعنا على معالم روما وآثارها العمرانية والحضارية والفنية.

وقد أعربنا، عند الوداع بالمطار، لأفراد الوفد عن أحر تشكراتنا وامتناننا، وكلفناهم بتبليغ ذلك إلى المسؤولين في حاضرة الفاتكان، وفي وزارة الخارجية الإيطالية، بعدما قدمنا لهم بعض الهدايا الرمزية كعربون للمودة والصداقة. وهكذا انتهت رحلتنا لإيطاليا من أجل الحضور في احتفالات اليوم العالمي للصلاة من أجل السلام.

حفظ الله مولانا الإمام جلالته الملك الحسن الثاني المفدى، وأبقاه ملاذا وذخرا لامته ولعمامة المسلمين وأعاناه على تحرير القدس الشريف وكتب له الصلاة بالمسجد الأقصى في أقرب وقت، بمنه وكرمه، وحفظه في ولي عهده المحبوب سيدي محمد وهنوه الأريب مولاي رشيد وباقي أفراد أسرته الكريمة، آمين.

من وثائق الحركة الوطنية :

«كلمة أهلي»

مراسلات الشيخ
لجريدة الحياة الصادرة
بتطوان
العدد الثامن 26 أبريل
1934

الى المواطنين المغاربة..
في الشهر الماضي نشرت
مجلة «السلام» الغراء مقالة
مستفيضة تحت عنوان : أندجين
أخبت كلمة في قاموس الاستعمار،
رددت صداها جميع الدوائر
القومية والاجنبية وقد الفت كاتبها
نظر القراء الى السياسة التي
جرى عليها المسيو بيرتون المقيم
العام بتونس.
«الكلمة الخبيثة» وأنه حذفها
من جميع بلاغاته الرسمية، وقرأنا
اخيرا في جريدة «الصواب» عدد
740 أن حكومة الحماية
التونسية، بعثت بمنشور الى كافة
الادارات والمصالح، تشعرهم بأنه
قد أصبح محظورا استعمال لفظه
أهلي «أندجين» في عامة المكاتيب
والمعاملات الادارية وان توضع
عوضا عنها كلمة «تونسي» وهكذا
اصبحت كلمة «أهلي» محنوفة من
جميع الدوائر الحكومية في
شقيقتنا التونسية العزيزة.

أما البوليسي الذي كلف من
قبل الكوميسارية بآداء هذا
الواجب.. فهو يوسف بن المواز
من شذاذ الجزائريين بالمغرب
ونمرته حسب المعلومات التي عندنا
هي 410 ولا نكتم هنا أن الرأي
العام قلق كل القلق من هذه
القضية، والايواسط الاسلامية في
العدوتين، كلها تتحدث عن هذه
الإهانة الجديدة التي وجهت للشعب
المغربي..
فهل اصدرت كوميسارية سلا
هذا الامر حقيقة؟ ومن أية جهة
تلقت هذا الامر؟ هل تلقته من
إدارة الأمن العام، او من إدارة
الأمور الأهلية؟ وإذا كان هذا
البوليسي اعتدى على الراية دون
أمر بذلك فما هي العقوبة التي
ستخذضه؟

نرجو ان تنتبه حكومة الرباط
الى هذه القضية، ونرجو ان
نحصل على الإيضاحات الكافية
فوق صفحات «الحياة».. وإننا
لمنتظرون.

مراسلكم الخاص
محمد المكي الناصري

المرحوم الشيخ المكي
الناصرى العلامة الفذ
اعداد : ذ محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع
الناظور

لقد انطلقت الشمعة المضيئة،
الشمعة التي كانت تحترق
باستمرار وفي نكران الذات
ليستضيء من حولها. مات الشيخ
الفاضل والمجاهد الحكيم المناضل
المكي الناصري، انتقل إلى عفو
الله لينعم برضوانه ويتقيء
بنعمائه وإلته وقد ترك وراءه
الأحبة والمخلصين.. أولئك الذين
عاشوا بجانبه يالفون جانبه
ويتحبيسون عشرته وأولئك
التلاميذ الذين يغترفون من
ينابيع عمله الصافية ومعارفه
المتدفقة، وأولئك الذين كانوا
يرهفون أسماعهم وهم ينصتون
إلى كلماته النديّة وعباراته
السلسة ونبرته العذبة وهو يلقي
الخطب المنيرة بالمساجد،
والمحاضرات بالمدرجات والمواظ
والارشادات في رحاب الندوات
والتجمعات،
وإن انس لا انسى تلك الدروس
القيمة من تفسير القرآن الكريم
عبر أمواج الأثير كلما تنفس
الصباح وأنشد البلبل الصداح
فتنزل على القلوب كقطرات المطر
وحبات الندى فتزيل مما علاها من
الأدران ووساوس الشيطان،
وهو يامر بالمعروف وينهى عن
المنكر بأسلوب سهل المأخذ يسر

نظرات في : «التيسير»

لفضيلة الشيخ الجليل :
محمد المكي الناصري تغمده الله برحمته الواسعة
أعداده : ذ. عبد الله الكديرة

إنه لمن دواعي فخري
واعترازي ان أدعى الى المشاركة
في الحديث عن مناقب الشيخ
محمد المكي الناصري رحمه الله
فهو استاذ الاجيال في هذا البلد
الامين، وجمعية رباط الفتح
باقامتها حفلا تكريميا له، فانها
تكرم في شخصه العلم
والجهاد والوطنية الصادقة
الصابرة والمصابرة والخالصة
المخلصة في سبيل الله، لا تبغفي
رياء ولا سمعة، ولا تلقي بالا الى
من يبتغون غير وجه الله بنياتهم
واقوالهم واعمالهم.. فالشيخ رحمه
الله في كل اعماله كان يعون الله
وتوفيقه، كما اثبت هو عن نفسه

في خاتمة مقدمته لتفسيره :
«التيسير في أحاديث التفسير»
قائلا : «وشفيعي لدى الجميع
حسن النية وسلامة القصد،
والحرص على الوفاء بما لله
ورسوله في ذمة أهل الذكر» من
الميثاق والعهد، مصداقا لقوله
تعالى : «وإذا اخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكتمونه» وقوله تعالى : «إلا الذين
تابوا واصلحوا وبيّنوا فأولئك أتوب
عليهم وأنا التواب الرحيم».
وعن هذا التيسير الذي مهد له
شيخنا بمقدمة ختمها بهذا الختام
المسك العابق بأطيب روائح النية
الحسنة والقصد السليم والوفاء لله

المنهل، يبين حكمة الله عز وجل
في خلقه وعظمته في صنعه
كان رحمه الله من عاداته وهو
يلقي الدروس أن يصطحب معه
القصاصات يقطف منها الدرر
الغاليات في لمحات ولحظات .
كان رحمه الله عليه رجل علم
وأخلاق وجهاد ومبادئ سامية .
جاهد في الله حق جهاده دفاعا
عن الدين والوطن ويتفاني في
خدمة الملك منذ نعومة أظفاره
فأبلى البلاء الحسن . كان قلمه
ولسانه كالسوط ينزل
بالاستعمار بآلام مبرحة حتى لقي
من جراء ذلك الاضطهاد والعذاب
الذي لا يطاق، لكنه كان صابرا
ومثابرا ومحتسبا حتى جاء الحق
وزهق الباطل وانزاح الدخيل عن
الوطن وأشرقت شمس الحرية
تنشر دفتها وترخي سدولها
وتنشر أنوارها .

فواصل مسيرته العلمية يكتب
وينشر ويحاضر ويناقش حتى
آخر رمق من حياته .
ومن المآثر التي تحكى في حقه أن
أحدهم زاره يوما وقد ألم المرض
به واشتد عليه فعزم إلى عصابة
ربط بها رأسه ليواصل الدرس
والتلقيح دون أن يرحم نفسه أو
يشفق عنها .
أما أخلاقه فكانت طيبة ريحانة
يعبق شذاها ويفوح عطرها لين
الجانب محبا للخير يدعو الى الله
بالحكمة والموعظة الحسنة،
متواضعا لله عز وجل لين الجانب
مع الناس.. حتى كلماته التي
كان يلقيها تجيء رطبة عذبة
هادئة تزخر بالحكمة وتفيض

ورسوله بالعهد والميثاق، ونشر
العلم الحق وتبنيته لكل الناس بغية
الاصلاح العام الشامل.. أقول:
عن هذا التيسير ستكون نظراتي
هذه، لن تغوص في عمق بحر هذا
التيسير، وإنما هي مجرد خواطر
وسوانح استلهمت من قراعتي
للتيسير كإنسان عاد ممن قصد
الشيخ كتابة تيسيره له ولا مثاله من
«..جمعهم المسلمين الكبير»
بوضع ايديهم على الكنوز التي
أودعها الله في القرآن، وتذكيرهم
بالرسالة الأصيلة للقرآن، التي
هي رسالة الحياة في كل يوم،
رسالة التوجه به الإلهي
والتربية الربانية، التي يجب ان
يتجلى اثرها الطيب والدائم في
حياتهم اليومية.. وكل ذلك
باسلوب مبسط وسط يفهمه الامي،
ويرتاح اليه المتعلم، بحيث لا ينزل
حتى يبتذل عند الخاصة، ولا يعلو
حتى يصعب على العامة، بل هو

بالفضيلة .
فقد عاش ولم يعيش لنا نحن
المغاربة فحسب فقد كان صيته
يملا الآفاق في العالم العربي
والاسلامي وباقي المعمور فإنا
فقدناه من بين أظهرنا، فان خلوده
بيننا سيستمر بأفكاره النيرة التي
غرسها في القلوب وفضائله التي
بثها في النفوس وكتبه وتراثه
الثقافي الضخم التي ملا بها
الرفوف .
فرحمة الله عليك ايها الشيخ
الجليل، ستبقى الاجيال
المتلاحقة تذكرك وترحم عليك فقد
جاهدت فأخلصت النية وعلمت
وانصحت . نورت العقول وهذبت
النفوس وسطرت المنهج فجزاك
الله عنا أحسن الجزاء والحمد
لله رب العالمين .

أعواد الأراك

□ قال تقرير أعدته منطقة
الشارقة الطبية أن السواك مطهر
للغم ويساعد على نظافة الأسنان
لما يحتويه من مواد كيميائية
تقتل الجراثيم التي تسبب
التهابات اللثة وتسوس الأسنان.
اثبت التقرير ان استخدام
السواك يعنى الوقاية من
الإصابة بأمراض الفم والأسنان.
وتنمو شجيرات الأراك في
الارض الرملية وفي الأودية
وتوجد بكثرة في السعودية
وعمان ومصر وايران ودولة
الإمارات العربية وتمتاز اوراقها
وجذورها برائحة عطرية خاصة.
وثبت علميا ان جذور الأراك
بها مواد مطهرة ومنظفة للغم
واللثة والأسنان ومواد قابضة
ومسكنة للزيف والعفونة
والالتهابات التي تصيب اللثة.

بين بين، يتجافى عن استعمال
الوحشي والدخيل الغريب،
ويتفادى كل ما فيه تعقيد او
غموض، من بعيد او قريب،
ويتحدث الى أهل العصر بلغة
العصر، ويضع نفسه في جو
المشاكل التي يتخبط فيها هذا
العصر، وفي نفس المستوى
الثقافي للعصر.
وكإنسان عاد كنت أستمع الى
أحاديث التفسير منفردا عند
الفجر أحيانا، وفي أحيان أخرى
أكثر أكون مستعما مع أهلي او
بعض الصحاب.. فيشير فينا
الاستماع والانصات تساؤلات
واستفسارات، فبيننا من يرضى
ويقنع، وبنينا من تتفتح شهيته
للمزيد من العلم والمعرفة..
فيستشير كتابا آخر في التفسير
او الفقه، او عالما من العلماء..
فيرتاح او يزداد نهما وتطلعا..

البقية ص 6

نظرات في: «التيسير»

تابع ص 5

وهذه بعض النظرات التي استلهمتها من قرائتي الأخيرة العابرة لصفحات التيسير، بعد أن استمعت إليه مرارا ولسنوات عديدة في الإذاعة..

1 - الوحدة الموضوعية القرآنية: من بين التساؤلات التي طرحت ولا زالت تطرح: هل هناك وحدة موضوعية بين آيات القرآن في السورة الواحدة، ثم بين السور كلها في المصحف الشريف؟ وعند قرائتي للتيسير ثار هذا التساؤل في ذهني، وقلت في نفسي: لعل التزام الشيخ بالتبسيط والتيسير والإيجاز سيجعله يعتبر هذه القضية غير ذات أهمية بالنسبة لما ينوي أن يركز اهتمامه عليه من الأسبقيات التي تهم العامة والخاصة من «عقائد وعبادات وشرائع وأخلاق وما يتصل بحياة الإنسان في مبدئه ومعاده، في دينه وآخرته على السواء...» فإذا بي أجد - ولشد ما أسعدني ذلك - أن أول ما يفتتح به الشيخ الكريم تيسيره هو مدخل عام عن سورتي البقرة والفاطحة، رابطا بينهما لحة وسدى، متبعا هذا المدخل بنظرة خاصة عن الموضوع الرئيسي الذي يؤطر ويوحد الموضوعات الجزئية التي يعالجها الريع الأول من أول حزب في المصحف الكريم، والذي يبتدىء من أول سورة الفاتحة إلى الآية الخامسة والعشرين من سورة البقرة، عند قوله تعالى: «ولهم فيها أزواج مطهرة، وهم فيها خالدون».

بل إن الشيخ رحمه الله أشار في وضوح وجلاء إلى أن سورة الفاتحة هي عنوان الوحدة المتلحمة لموضوعات القرآن الكريم في جملتها وتفصيلها.. مبررا إشارته هذه على طريقة علماء الإسلام الأفاضل بقوله: «ولهذه المعاني - والله أعلم - أطلق عليها أيضا في الحديث النبوي الشريف (أم القرآن) و(أم الكتاب)».. ورغم تعدد الموضوعات التي

تشتمل عليها هذه السورة الكريمة، فإن هناك محورا يضمها، ويربط بينها جميعا، ذلك هو الحديث عن الجماعة الإسلامية الناشئة التي أخذت تنمو وتقوى بالمدينة، وعن الجماعة الأخرى المنهضة للإسلام التي واجهت المسلمين بالسوء، وعلى رأسها الجالية الإسرائيلية التي كانت قد هاجرت إلى تلك البقاع منذ أمد بعيد... والجماعة الإسلامية التي تشرع لها سورة البقرة أحكاما وتعلمها حكما.. هي التي تتكون من عباد الله الذين يحمدون الله ويمجدونه ويعبدونه ويستعينونهم ويستهدونهم الصراط المستقيم في سورة الفاتحة، أما الجماعات المناهضة للإسلام المواجهة للمسلمين بالسوء فهي جماعات المغضوب عليهم والضالين من مشركين ومنافقين وكفار أهل الكتاب المشار إليهم في سورة الفاتحة والمذكورين بوضوح في سورة البقرة..

ومما يحسب من مزايا التيسير في مجال إثبات الوحدة العضوية المتلحمة لموضوعات المصحف الشريف، ولعلها تخصه وحده فيما اطلعت عليه من كتب التفسير، أنه هو التفسير الوحيد الذي أعرف أنه احتفظ للمصحف الشريف بتقسيمه المتعارف عليه في جميع المصاحف من أرباب وأنصاف وأحزاب.. وعلى أساسها كان تفسيره لكل ربيع على حدة.. ومع هذا لم يكن هناك أدنى إخلال بالوحدة الموضوعية التي تربط بين آيات كتاب الله تعالى وسوره شكلا ومضمونا..

2 - التشريع القرآني في التيسير: المسلمون الذين هذب الإسلام طبائعهم وزكى نفوسهم، وسوى فطرهم يستقذرون الخبائث ويعافونها، والخمر أم الخبائث في كل مكان وزمان، وإنما وجدت جماعة مسلمة لله تعالى تجدها تحس ضرر كل فاحشة وخبثية عليها كجماعة وعلى أفرادها في أبدانهم وعقولهم وأعراضهم وأموالهم ودينهم، ولهذا تجدهم

يتسألون عن حكم الله فيها.. ولا يستطيعون أن يتجرأوا هم من تلقاء أنفسهم بتحليل أو تحريم.. ورسول الله بينهم يتلقى الوحي عن ربه بالهدى والرحمة والشفاء.. والخمر والميسر داءان نويان ينخران كيان أي فرد، ويهدمان أساس كل مجتمع.. تثبت ذلك الوقائع والأحداث والتجارب.. فماذا يكون من أمر المسلمين فيهما.. لا بد من الرجوع إلى الله ورسوله وإذا قضى الله ورسوله فليس لاحد أن يختار غير ما قضى الله ورسوله.

وقد كان للتدريج في التحريم مبرره يومئذ من قرب عهد الناس بجاهلية جهلاء، ذات تقاليد فاسدة ونخوة كاذبة، وفوضى اجتماعية، ودوخ إباحية، أما اليوم وقد حرم الإسلام كل الخبائث ونهى عن كل الفواحش، فليستجيب المسلمون لله وللرسول، فيما يدعوهم إليه مما يحبيهم أفرادا ومجتمعات.. أما المدمنون اليوم لكل مخدر أو مفرط أو مسكر، فليس لهم إلا أن ينتهوا عما نهاهم الله عنه وأمرهم باجتنابه، وإلا فلهم من حدود الله ما يزرهم ويردعهم، ولهم من أزع الله من عذابه الذي أعده لهم ولا مثاله في الدنيا والآخرة ما ينذرهم قبل أن يحل بهم.. فإن سقط فرد أو أفراد في هدة الأدمان، فالمجتمع كله مسؤول عن علاجه حتى يشفى من بلواه، بالوسائل الطبية المتاحة في كل عصر حسب ما توصل إليه من تطور في مجال علاج الأدمان، ومحاربه والوقاية منه قبل التورط فيه... والميسر له أدمانه الذي يخرب اقتصاد الأفراد والجماعات، ويدمر نفوس الأفراد ويهدد الجماعات وهو إدمان من نوع خاص أن لم يكن شبيها بإدمان المسكر والمخدر والمفرط، فهو مساو له في درجة التدمير أن لم يكن أفظع وأشنع.

3 - الجانب العلمي في التيسير: إن الجانب العلمي في التيسير مرتبط ارتباطا وثيقا بالتشريع القرآني في حكمه وأحكامه وأوضح مثل وأجلاه نضربه على هذا هو الارتباط بين تحريم الخمر والميسر، وما ذكره

الشيخ رحمه الله تعالى عن أن الأيام قد اثبتت صدق نظر الإسلام في تحريمه لهما واعتباره إياهما رجسا من عمل الشيطان: «فأجمع علماء الطب وعلماء الاقتصاد وعلماء الاجتماع، الجديرون بحمل هذه الصفة على أن الخمر والميسر لهما من الآثار الفاسدة على حياة الأفراد والجماعات ما يعتبران معه من أكبر أعداء الإنسانية، ومن أعظم عوامل التخريب والتدمير للحضارة والمدنية، وقد تكونت لمحاربتهما في مختلف البلدان، ومن مختلف الملل والنحل عدة هيئات لولية، ونادت بمكافحتها منظمة الصحة العالمية نفسها، وكان الإسلام هو الرائد الأول للجمع في هذا الميدان الاجتماعي الإصلاحي الخطير كشأنه في بقية الميادين».. بل إن الجانب العلمي في التيسير لا يقتصر فقط على الارتباط بالتشريع حكمة وأحكاما، بل إنه مرتبط برباط متين بضرب الأمثال القرآنية للتأثير على النفوس وشد الانتباه إليه من عظمة الخالق وجلاله وقدرته، وضعف المخلوق وحقارة شأنه بالنسبة لخالقه، وأن جميع المخلوقات التي يضرب الله بها الأمثال سواء عند الله في ذلك، وما الغاية من ضرب الأمثال بها إلا أن يزداد المهتدون من المؤمنين هداية وإيمانا، بمعرفة الحق في خلق جميع الخلق، وأما الكافرون الجاحنون المكابدون فلا يزدادون إلا ضللا، لفسقهم وخروجهم عن جادة الحق وعدم رغبتهم في الخضوع له رغم وضوحه وصفائه وجلاله، وقد ضرب الله في سورة البقرة مثلا بالبعوضة: «ورغما عن أن البعوضة في الظاهر عند الناس تعتبر كائناتنا حقيرا تافها قد يستغرب ضرب المثل بمتله، فإن الآية أشادت إلى أن الله لا يستحي أن يضرب مثلا بها،

مادام الغرض من ضرب الأمثال هو مزيد الكشف والإيضاح للسامعين، ولذلك ضرب الله المثل بالنمل والعنكبوت في آيات أخرى. وما يذكر في هذا الموضوع أن الشيخ رحمه الله قد التزم بما أخذه على نفسه في مقدمة تيسيره

من عدم الخوض في التعقيدات العلمية التي قد لا يطبقها ولا يستسيغها إلا المتخصصين، كان أنه اجتناب المصطلحات العلمية التي لا يفهمها إلا الخاصة من أهل كل علم.. ولكنه مع ذلك أوصل إلينا ما يرغب في إيصاله إلينا في يسر وإيجاز لا يخل ولا يعل... كما أننا ونحن نسمع ونقرأ تيسيره لكتاب الله لم ننس لحظة أنه قد كتب لنا نحن أبناء هذا العصر فلا نجد خرافات ولا نجد اسرئيليات ولا أقاصيص ولا حكايات خارقة قد لا تستسيغها عقولنا وتمجها ثقافتنا الحالية، إذ لا نجد فيما نقرأ أو نسمع إلا منطقا محترما وعلميا محكما في غير غلو ولا اسراف، وإنما هو معرفة لا تلو ولا تسف ترفع قارئها وسامعها إليها في رفق وحنون ولا تتحدر إليه فتتحدر به من حيث شاعت السمو به في معارج كتاب الله ليعرف فيحقق..

4 - التوحيد في التيسير: ولا أجد ما أتحدث عنه في هذا الموضوع كمثل رائع يضرب إلا آية الكرسي العظيمة التي تكشف عن جملة من صفات الله العليا وأسمائه الحسنى، تعريفا بسمات الألوهية وخصائص الربوبية، وهي من الآيات التي من شأن كل مسلم أن يعرفها ويحفظها كما يعرف ويحفظ فاتحة الكتاب «وعن أبي أمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت» رواه النسائي وابن حبان، فهو باسناد ابن حبان على شرط البخاري.. كما روى الإمام أحمد والترمذي وقال حسن صحيح، وأبو داود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هاتين الآيتين: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» و«الم لا إله إلا هو الحي القيوم» (إن فيهما اسم الله الأعظم). أفلا يحق للشيخ بعد أن عرف رحمه الله كل هذا أن يحتثنا ويحثنا على حفظ آية الكرسي كحفظنا للفاتحة؟ وبها نعرف الله تعالى حق المعرفة ونعظمه ونمجده، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتفرد بالألوهية الحي

نظرات في «التيسير»...

تابع ص 6

الذي لا يموت ولا يفنى، قيوم يدبر أمور خلقه وشؤونهم دقيقها وجليلها على الدوام، وهو قائم بنفسه غني عن سواه، وغيره قائم به تعالى مفتقر إليه على الدوام لا يغفل ولا ينام ولا يدهل ولا ينسى، شهيد على كل شيء، لا تخفى عليه خافية، الجميع ملكه وملكه في السموات والأرض تحت قهره وسلطانه ولا يتجاسر احد ان يتقدم اليه بالشفاعة في احد إلا بإذنه ورضاه، وما بين أيدي السموات والأرض وسكانها جميعا من أهل الأرض والسماء، وما بينهما هو يعلمهم محيط ما خفي وما ظهر وما اعلن وما بطن ماضيها وحاضرها ومستقبلها وأهل السموات والأرض لا يعلمون الا ما شاء هو ان يعلموه بتعليمه هو اياهم من معلوم الغيب والشهادة فهو الذي خلق الانسان وكرمه وعلمه ما لم يعلم، كرسية، أي علمه او عرشه او قدرته او ملكه هو ذلك كله أحاط بكل مخلوق من السماء والأرض وما بينهما، وهو على كل ذلك حفيظ لا يشق عليه حفظه ورعايته وتدبيره بالليل والنهار وفي كل حين وعلى كل حال لانه العلي العظيم نو السلطان والعز والجلال الجامع جل وعلا لكل كمالات التوحيد التي لا تليق إلا به سبحانه تبارك وتعالى.

وهذا مسك ختام كلمتي هذه التي ما هي الا نظرات عابرة في التيسير الذي أتحننا به شيخنا الجليل وهي فيض من فيض كتاب الله تعالى أولا ثم من تيسير سيدي الشيخ المكرم... الذي أتوسل الى الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم ان يسكنه فسيح جناته ويجازيه عن عمله العظيم هذا أحسن الجزاء إنه سميع مجيب.

الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها الإستاذ: الشهي محمد عضو الرابطة / فرع العرائش

تعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله» آية 80 من سورة النساء وقال أيضا: «وانك لتهدى الى صراط مستقيم» آية 52 من سورة الشورى، النبي (ص) يدعو الى الاسلام دين الله وصراطه القويم ومن سلك هذا الصراط فقد سلك الطريق الواضح الى الله تسير الامور..

ان دعوة رسول الله (ص) هي السبيل الى مالك الكون وجامع الخلق في يوم لا ريب فيه، فمن استمع لدعوة رسوله واجاب فهو غدا مع الصديقين والنجيبين وحسن اولئك رفيقا، ومن نكص عنها ونأى فهو في نار جهنم ضجيج حجر، وقرين شيطان، وقال تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم» آية 63 من سورة النور، المراد بالفتنة هنا البلاء في الدنيا... وهذا تهديد ووعيد بعذاب الدنيا والآخرة لمن يعصى الله ورسوله، قال عز وجل: «واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة» آية 34 من سورة الاحزاب، المراد بالحكمة هنا السنة النبوية لاقرانها بكتاب الله وآياته.. وخلاصة المعنى، اشكرن يا نساء النبي (ص) انعام الله عليكم حيث جعلكن في بيوت تسمعن فيها تلاوة كتاب الله وسنة نبيه وهي نور للعقول وربيع القلوب، والآيات في الموضوع كثيرة، وأما الاحاديث: فمنها ما يلي: 106 عن أبي هريرة (رض) عن النبي (ص) قال: «دعوني ما تركتكم فإنما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم، فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، متفق عليه، وعن أبي هريرة ايضا ان رسول الله (ص) قال: «كل امتي يدخلون الجنة الا من ابيء» قيل: ومن ابيء يا رسول الله؟ قال: «من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابيء» رواه البخاري، 160 - عن ابي عبد الله النعمان بن بشير (رض) قال سمعت رسول الله (ص) يقول: «لتسورن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم» متفق عليه، وفي رواية لمسلم كان رسول الله (ص) يسوي صفوفنا حتى كأنما يسوي بها القداح حتى اذا رأنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى رجلا باديا صدره فقال: «عباد الله لتسورن صفوفكم او ليخالفن

الله بين وجوهكم، 161 - عن ابي موسى (رض) قال: قال رسول الله (ص): «ان مثل ما بعثني الله به الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طائفة اخرى منه إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله

به فعمل وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك بأسا، ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به، متفق عليه، وعن جابر (رض) قال: قال رسول الله (ص): «مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراس يقعن فيها وهو يذهب عنها وأنا أخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي» رواه مسلم، «الجنادب» نحو الجراد والفراس هذا هو المعروف الذي يقع في النار.

علماء يحذرون من نقص المحاصيل بسبب تلوث ناجم عن ثقب الأوزون

واشنطن - رويتر: حذر علماء في تقرير من ان حجم الانتاج الزراعي قد ينخفض بدرجة كبيرة في العالم بحلول عام 2025 اذا ما استمرت زيادة مستوى تلوث الهواء الناجم عن ثقب الأوزون. وقال العلماء في معهد جورجيا للتكنولوجيا ومعهد ديناميكيا الموانع في برنستون بنيو جيرزي في تقرير اوردته الجمعة نشرة (ساينس) انه بحلول عام 2025 ستتم زراعة 30 الى 70 في المئة من مساحة الحبوب في العالم في مناطق بها مستويات ضارة من الأوزون. وقال العلماء ان هذه المساحات تزرع بها حاليا محاصيل القمح والذرة

والارز وقد تتعرض لزيادة مستوى الأوزون الى الضعف مما قد يتسبب في تلف المحاصيل. وقال وليام تشامبيس مدير كلية علوم التربة والارصاد الجوية في جورجيا «انه امر ستكون له عواقب بالتأكيد بشأن حدوث مجاعة عالمية». وقال التقرير ان هناك ثلاث مناطق ستكون الأكثر تضررا في نصف الكرة الشمالي في شرق امريكا الشمالية واوروپا وشرق الصين واليابان وهي مناطق تمثل 23 في المئة من مساحة قارات الارض الا انه يزرع بها 60 في المئة من المحاصيل الغذائية في العالم وتستهلك أكثر من 70 في المئة من مصادر الطاقة والمخصبات.

الشيخ محمد المكي الناصري ونشره للعلم

ع. م. م.

لمثل هذه الكتب النافعة، التي تفيد طلبة العلم والباحثين. ونفيدكم بأن إهداتكم قد سجلت ضمن محتويات المكتبة فجزاكم الله خيرا وأمدكم الله بعونه وتوفيقه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته» وقد أثبت هذا في آخر عدد من أعداد الرابطة في عامها الأول.

وبمكة المكرمة زرت مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الأولى بمكة، وأهديت إدارتها كتيباً لشيخنا المنعم بكرم الله هو «رسالة القرآن في عصر العلم» فتقبلوا الهدية شاكرين لفضيلة الشيخ ولحامها، وفيما يلي نص كلمة الإدارة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، لقد زار مكتبة تحفيظ القرآن الكريم بمكة المكرمة فضيلة الاخ محمد الشرقاوي... وقام بإهداء إدارة المدرسة كتيباً عن رسالة القرآن الكريم في عصر العلم لمؤلفه فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، وقد تقبلتها الإدارة شاكرة لفضيلته ولإخلاقه الكريم هذا

الأهداء راجية المولى القدير ان يثيب عباده الصالحين من يتقبل أعمالهم وبالله التوفيق» العدد الأخير من السنة الأولى كما زرت بمكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي في مقرها الجديد في ضاحية من ضواحي مكة حيث أهديت لإدارتها العديدين الأول والثاني من مجلة الاحياء في حلتها الجديدة، والتي تصدرها الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب في عهد أمينها العام فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الذي كان خير خلف لخير سلف، بالإضافة إلى كتاب «الاحساس الاسلامية في المملكة المغربية» وقد وعدوني بالكتابة في هذا الشأن لفضيلة الشيخ بمقر الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب بالمملكة المغربية.

لمثل هذا فليعمل العاملون، وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون. فرحم الله شيخنا محمد المكي الناصري الذي كان حريصاً على نشر العلم وبت المعرفة بجميع الوسائل داخل المغرب وخارجه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو ولد صالح يدعو له، وقد ترك ذرية صالحه، أو علم ينتفع به، وقد ترك علماً غزيراً على رأسه تفسيره لكتاب الله عز وجل وإذاعته له صباح مساء، عبر أمواج إذاعة المملكة المغربية وإذاعة المملكة العربية السعودية

تأملات وخواطر

محنة المسلمين لماذا؟

شاهدت على شاشة التلفزة مراسيم الاحتفالات التي اقامها الحلفاء بمناسبة الذكرى الخمسين لنزول عساكرهم على شاطئ النورماندي بجنوب فرنسا وبالمناسبة تم تكريم مجموعات من الجنود والضباط القدامى الذين ساهموا في المعارك ضد الوجود الألماني في فرنسا، وكنت اتوقع ان أستمع الى إشارة ولو عابرة الى مشاركة أبناء المغرب العربي ويطولاتهم وشجاعتهم وتضحياتهم في تلك الحرب التي انتهت بانتصار الحلفاء. لكنني لم اسمع شيئاً، وهذا ما حصل ايضا بالنسبة للمغاربة في شمال المغرب عندما شاركوا في معارك اسبانيا الى جانب جنود فرانكو التي كانت نهايتها هي الاخرى انتصار «الكاويو» ولم يقطعوا زهرة النصر التي واعد بها فرانكو أبناء الشمال، كما انهم لم يقطعوا زهرة النصر التي واعدهم بها الحلفاء وعلى رأسهم فرنسا بعد انتصارها وتحرير اراضيها من الاحتلال الألماني. مات الآلاف من خيرة الشباب المغربي في ميادين أوروبا، ولم يقم لهم التكريم الذي يستحقونه ولا التنويه بشجاعتهم.

وفي هذا الوقت بالذات وأنا اشاهد حفلات التكريم لاحت أمامي صورة سوداء قائمة حرب الإخوة الأعداء في اليمن الذي لم يعد يحمل لقبه السعيد، فلم يعد سعيداً بعد ان اصبح ابناؤه يقتتلون ويخربون بيوتهم بأيديهم ويتقاذفون صواريخ «أسكود» كما لو انهم يلهون بالكرة في حين يقف أعداء العرب والمسلمين وقد اهتزوا طرباً من شدة السرور لما آل اليه حال المسلمين في كثير من مناطق العالم، وما هو ذا النظام العالمي الجديد يكافئ المعتدين الصرب على عدوانهم في البوسنة ويسكت على جرائمهم، ويضغظ على المسلمين لجرهم الى طاولة المفاوضات في جنيف وارغامهم على قبول الامر الواقع.

اني لازلت اذكر كلمة رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق نيكسون عند ما كتب في مذكراته بانه بعد انهيار الشيوعية يبقى الاسلام هو العدو الاول، فهل ما يجري الآن على الارض الاسلامية هو بدايات لمخطط جديد يستهدف العقيدة الاسلامية؟

إن الشيء المغيب لدى كثير من زعماء العرب والمسلمين انهم لا يؤمنون بلغة الحوار، وحل المشاكل مهما كانت صعوبتها وخطورتها في اطار الشورى والديموقراطية.

لقد ابتهجت وسعدت يوماً عندما شاهدت على الشاشة الصغيرة زعيم اليمن وهما يتعانقان ويتبادلان القبل، ويوقعان على وثيقة الوحدة بحضور الملك حسين ملك الاردن. وقبل ان يجف مداد الاتفاق كانت الدبابات والمدافع والطائرات تنهياً وتستعد للهجوم على العدو، ومن هو هذا العدو ياترى؟ هل هو الطفل اليمني الجميل المصاب بشظية قنبلة؟ ام هي المرأة اليمنية الوديعه؟ ام هو شبيبة الحمد اليمني وهو يموت تحت الانقاض عند صلاة الفجر في احدى مساجد عدن؟ فأين العدو؟ وما أنذا أرى مصفاة للبترول يمنية تحترق، ولا يهمني ان كانت من الشمال او الجنوب، المهم انها مصفاة بترول يمنية، والضائع الخاسر هو الشعب اليمني.

إن اسباب محنة المسلمين في اعتقادي تعود اولاً واخيراً الى ابتعادهم عن تعاليم القرآن وتوجيهاته فاختلغوا، والقرآن يقول لهم: اعتصموا واتحدوا، والقرآن يقول لهم: أمركم شورى فيما بينكم، لكنهم يتجاهلون هذه الحقيقة، فيشتتون ويظلم بعضهم البعض وسط عالم ينتظر الفرصة للانقضاض عليهم.

محمد الخضر الريسوني

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.



المدينة المنورة التي كانت ملاذاً للدعوة الاسلامية بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم

الشيخ محمد المكي الناصري ونشره للعلم

اناطها بي طلبت من أمين عام المكتبة المذكورة أن يسلمني رسالة خطية موجهة لفضيلة الشيخ رحمه الله، فبادر بكتابتها، وهذا نصها: سماحة الشيخ محمد المكي الناصري الموقر، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، زارني الأخ الكريم محمد العربي الشرقاوي حاملاً معه كتابين من مؤلفاتكم وهما: رسالة القرآن في عصر العلم، ومع الشباب، ونفيدكم بأنني قد استلمتهما منه وقيدتهما في سجلات المكتبة للاستفادة منهما من قبل عامة المسلمين إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وهذا ما أنبته في آخر عدد من أعداد منبر الرابطة في سنتها الاولى.

ثم غادرت المكتبة العامرة قصد زيارة المسجد الحرام بالمدينة المنورة لزيارة مكتبته التي تقع بداخله قرب باب عمر، فاتصلت بمديرها وأبلغته سلام الشيخ محمد المكي الناصري وأهديته بعضاً من كتبه، وتسلمت منه رسالة خطية الى فضيلة الشيخ هذا نصها: فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فقد تسلمنا من السيد محمد الشرقاوي الكتب التالية والتي من تأليفكم: رسالة القرآن في عصر العلم، 2- دستور الدعوة الاسلامية 3- الاحساس الاسلامية في المملكة المغربية. فنشكركم على إهدائكم، ومكتبة المسجد النبوي بحاجة البقية ص 7

فاسرعت بزف الخبر إلى أستاذي وأستاذ الأجيال فهنأني وتمنى لي سفراً ميموناً وعوداً محموداً، وطلب مني أن أصحب معي بعضاً من كتبه القيمة وعددين من مجلة الأحياء لرابطة العلماء، لأقوم نيابة عنه بإهدائها إلى الحرمين الشريفين، كما أوصاني - رحمه الله - بأن أزور مكة المكرمة مقر رابطة العالم الإسلامي، وأن أبلغ أمينها سلامه وأهدي إليه بعضاً من كتبه والعديد من مجلة الأحياء.

فلما وصلت إلى المدينة المنورة على ساكنيها أفضل الصلاة وأزكى السلام اغتنمت هذه الفرصة وزرت مكتبة الملك عبد العزيز، وقدمت لأمينها كتابين للشيخ محمد المكي الناصري هما كتاب «مع الشباب» وكتيب بعنوان «القرآن في عصر العلم» ليضعهما رهن إشارة قراء المكتبة. وبما أنني كنت أعرف حرص شيخنا على التأكد من القيام بالمهمة التي

أعداد : ذ محمد الشرقاوي

مما لامراء في أن المنعم بكرم الله الشيخ محمد المكي الناصري رحمه الله كان قد كرس حياته المديدة لنشر العلم وبث المعرفة حيثما حل وارتحل من شمال المغرب حيث أسس المعاهد الحرة وأرسل البعثات إلى الشرق لتلقي العلم، إلى باقي أطراف المملكة المغربية حيث حاضر ودرس وشارك في مختلف الندوات، وشارك في تأليفه القيمة التي لم يكن ينتظر من وراء نشرها كسباً مادياً بقدر ما كان يحرص كل الحرص على أن يستفيد منها أكبر عدد ممكن من طلاب المعرفة، وفي موسم حج العام الماضي 1413 - 1993 رشحتني فضيلته من بين من رشح للقيام بمهمة الوعظ والارشاد ضمن البعثة العلمية التي توفدها وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية فوق علي الاختيار لأقوم بهذه المهمة،

منبر الرابطة

الخميس 29 ذي الحجة 1414 هـ الموافق 9 يونيو 1994

العدد: 95 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الايداع القانوني: 1992 / 79

الإشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمر رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 6703 51

حساب منبر الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمر - الرباط